

التقرير الشهري للانتهاكات الاسرائيلية في بلدة ابوديس لشهر كانون ثاني 2008

استمرت الاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين في بلدة ابوديس خلال شهر كانون ثاني الماضي، وقد برز خلال الشهر قضية الاعتداءات المتكررة من قبل الجيش الاسرائيلي على ممتلكات المواطنين في البلدة حيث أبلغ عن تحطيم زجاج اكثر من ثلاثين سيارة على الشارع الرئيسي والمداهمات المتكررة للمنازل بحثاً عن راشقي الحجارة اثناء مظاهرات سلمية في البلدة ضد الحصار والقصف الاسرائيلي لقطاع غزة، كذلك فقد شهد شاهد كانون ثاني اعتقال مجموعة من الشبان من ضمنهم طلاب من جامعة القدس وسوف يرصد التقرير الانتهاكات الاسرائيلية على النحو

التالي



بناء الجدار ومصادرة الأراضي:

نقلًا عن مركز القدس للديمقراطية وحقوق الانسان في تقريره الشهري حول الانتهاكات الاسرائيلية في القدس - بدأ



العام الجديد 2008 بهجمة استيطانية

مسعورة على القدس وسط تنافس

انتخابي بين الأحزاب والمجموعات

العنصرية المتصرفة داخل الحكومة الإسرائيلية وخارجها، متخذة من لقاء نابوليس ومؤتمر باريس بذريعة وادعاء بأن أولمرت ينوي التنازل عن مناطق محتلة، لقاء نابوليس الذي لم يأتي بجديد لصالح القضية الفلسطينية، بل تجاوب تماماً مع الطرح الإسرائيلي الأميركي، هجمة كتلك التي أطلقها شارون- وسميت حرب التلال- وسط مفاوضات كامب ديفيد الثانية سنة 2000 لتعزيز الوجود " الاسرائيلي" فيها، وانجاز قدر أعلى من تهويدها ديمغرافياً بالاستيلاء على المزيد من أرضها وعقاراتها، وتسمين وتوسيع المستوطنات الاسرائيلية عليها.

جاء شهر كانون الثاني زخراً بالمخططات الاستيطانية التوسعية، ومنها:

- مخطط إضافة 240 وحدة سكنية في مستوطنة " معلية أدوميم" وقد تحددت الموازنة المخصصة لذلك في ميزانية وزارة الإسكان لعام 2008.

- مخطط إقامة 60 وحدة سكنية استيطانية في مستوطنة " معلية زيتيم" القائمة على ارض حسين الغول في رأس العمود ليصبح بذلك عدد الوحدات السكنية 2005 وحدة.

- ومخطط بناء 500 وحدة سكنية في مستوطنة " هارحوماه" جبل أبو غنيم والتي خصص لها موازنة بمبلغ 25 مليون دولار ضمن ميزانية وزارة الإسكان لعام 2008، وعادت بلدية الاحتلال في القدس لتعلن عن قرارها ببناء 1000 وحدة سكنية في مستوطنة " هارحوما" جبل أبو غنيم ضمن حملة توسيع لخمس مستوطنات ببناء 7300 وحدة سكنية والباقي موزع على أربع مستوطنات هي:

- بناء 3000 وحدة سكنية استيطانية على أراضي قرية الولجة التي قررت حكومة الاحتلال من قبل بناء 13,500 وحدة على 2000 دونم أعلنت عن مصادرتها من قبل أيضاً.

- بناء 400 وحدة سكنية في مستوطنة " نيفيه يعكوب" على أراضي قرية بيت حنينا شمال القدس.

- بناء 1200 وحدة سكنية في " مستوطنة راموت" شمال غرب القدس القائمة على أراضي قرى لفتا وبيت حنينا وبيت اكسا والنبي صموئيل.

- 1200 وحدة سكنية في " مستوطنة بسجات زئيف" شمال شرق القدس على أراضي بيت حنينا وحزما.

*** هناك معلومات اضافية حول واقع الاستيطان في مدينة القدس المحتلة في تقرير الامم المتحدة المعنون بالتأثيرات الانسانية على الفلسطينيين جراء الاستيطان والجدار في الضفة الغربية الذي نشر في شهر تموز الماضي على الوصلة:

- http://www.ochaopt.org/?module=displaysection§ion_id=1&format=html



على صعيد الوضع الاقتصادي:

اشتد الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة حيث تصدرت اخبار معاناة المواطنين المحاصرين في غزة عناوين الاخبار وقد ترافق مع هذا الحصار الخانق غارات وقصف اسرائيلي مع قطع للتيار الكهربائي عن معظم اجزاء القطاع مما دفع المواطنين الى اختراق الجدار الحدودي مع مصر في محاولة للتزود بالمواد الاساسية للبقاء وقد

انعكست اخبار ما يجري في قطاع غزة على الضفة الغربية حيث هب المواطنين الفلسطينيين في كافة المحافظات والمدن لمناصرة الاله في القطاع من خلال المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية على واقع العزل والحصار الذي يعانیه أهلنا في قطاع غزة.

على صعيد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز حول ابوديس:

منذ ان اقدمت اسرائيل على بناء جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس تم اغلاق كل الطرق الرابطة بين المدينة المحتلة والضواحي المحيطة بها، وقد تم اقامت معابر خاصة لمرور المواطنين الى المدينة، بالنسبة لبلدات شرقي القدس اقامت السلطات الاسرائيلية معبر في المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون وبلدة العيزرية يسمح للمواطنين من حملت هوية الضفة الغربية ممن تتوفر لديهم تصاريح مرور باستخدامه من خلال اجراءات معقدة وطويلة خاصة بعد ان تم استخدام بصمة اليد بالاضافة الى التصريح، وقد تم الابقاء على الحاجز المقام على طريق القدس الزعيم المؤدي الى مستوطنة معالي ادوميم لمرور حملت الهوية المقدسية فقط، من خلال هذا الجزء من التقرير سنرصد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز المحيطة بمنطقة شرقي القدس:

- الاثنين 1/7 اعلنت السلطات الاسرائيلية طوقاً امنياً شاملاً على الضفة الغربية بمناسبة زيارة الرئيس الامريكي الى المنطقة وقد اغلقت كافة الحواجز المحيطة ببلدات شرقي القدس مما ادى الى توقف الحركة بين المدن والبلدات الفلسطينية وقد استمر الاغلاق حتى يوم الجمعة 1/11.
- الاحد 1/13 جنود من حرس الحدود الاسرائيلي ينصبون حاجزاً عسكرياً على طريق الشارع المؤدي الى جانعة القدس في بلدة ابوديس وقد افاد اصحاب المحال التجارية ان الجنود داهموا محلاتهم مهددين اصحاب المحلات باغلاقها اذا استمر القاء الحجارة على الدوريات الاسرائيلية.

- الثلاثاء 1/15 رفضت الجنود المتواجدون على حاجز الزعيم السماح لسيارة اسعاف تقل شابان مصابان الى مستشفى المقاصد وكان الشابان خالد عواد ورامي عياد من بلدة ابوديس قد تعرضا للاصابة نتيجة اصطدام دورية عسكرية اسرائيلية كانت تطارد مجموعة من الشبان بسيارتهم مما ادى الى تحطيم السيارة التي تعود ملكيتها للشباب خالد عواد واصابته ومن معه بجروح متوسطة.
- الالجمعه 1/18 اعلنت السلطات الاسرائيلية طوقاً شاملاً على منطقة بلدات شرقي القدس حيث رفض الجنود المتواجدين على الحواجز المحيطة السماح للسيارات المتوجه من والى هذه البلدات من الحركة.
- الاثنين 1/21 نظم المواطنين في ابوديس مسيرة شموع تضاماً مع المواطنين الفلسطينيين المحاصرين في قطاع غزة وقد اعترض الجنود الاسرائيليين المسيرة وقاموا باطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وعلى منازل المواطنين وقد افاد السيد داوود عواد الذي يسكن بالقرب من مفترق جامعة القدس ان كمية كبيرة من قنابل الصوت اطلقت مباشرة باتجاه منزله وان عدد منها لم ينفجر حيث تشكل خطراً على المارة في الشارع الرئيسي، كذلك فقد داهم الجنود منازل المواطنين ايمن جفال وعبد جفال بحجة مطاردة راشقي الحجارة. وقد افاد اصحاب المحال التجارية ومحلات الانترنت ان الجنود داهموا محالهم وامروهم باغلاقها فيما تم الاعتداء على مقهى كوفي شوب حيفا في شارع جامعة القدس حيث اقتحم الجنود المقهى وقاموا بالاعتداء على الشبان المتواجدين فيه وتكسير زجاج سيارتان تعود ملكيتها الى صاحب المقهى ابراهيم حدادون والمواطن وليد صلاح احد سكان المنطقة.
- الاثنين 1/21 اقتحم عدد من جنود حرس الحدود الاسرائيلي منزل المواطن محمد عبد عريقات مدير محافظة القدس الكائن بالقرب من نادي ابوديس الرياضي ومنازل مجاورة وعملوا على تفتيش المنزل واشاعة جواً من الفوضى والرعب بحجة مطاردة راشقي الحجارة.

- الاربعاء 1/23 وفي ساعة متأخرة من الليل قام جنود اسرائيليين بالاعتداء على السيارات المتوقفة على الشارع الرئيسي في بلدة ابوديس حيث افاد العديد من المواطنين القاطنين بجانب الشارع ان الجنود حطموا زجاج سياراتهم ومن ضمنهم المواطن عز جاموس الذي افاد ان اربعة سيارات تعود ملكيتها لعائلته تم تحطيم زجاجها واضاف ان الجنود قاموا بالقاء الحجارة على منزله وعلى سياراته المتوقفة بجانب المنزل.
- الجمعة 1/25 داهمت قوات الاحتلال بلدة ابوديس واشتبكت مع عدد من المتظاهرين على حصار غزة واطلق الجنود العيارات النارية و القنابل المسيل الدموع السامة ومنعت قوات الاحتلال سيارات الاسعاف من وصول الى موقع المواجهات من اجل تقديم العلاج اللازم لمن يحتجون وكما منعت صحافيين من تغطية الاحداث .
- السبت 1/26 نصبت قوة من حرس الحدود الاسرائيلي حاجزاً عسكرياً في وقت متأخر من الليل بجانب نادي ابوديس الرياضي وقد اوقف الجنود مجموعة من الشبان وسلموهم طلبات لمقابلة ضابط المخابرات الاسرائيلي في معسكر الجيش بجانب مستوطنة معالي ادوميم عرف منهم احمد يونس عفانة واحمد محمد عفانة.
- الاحد 1/27 نصبت دورية عسكرية اسرائيلية حاجزاً عسكرياً بجانب نادي ابوديس الرياضي وسط بلدة ابوديس وقد اوقف الجنود العشرات من الشبان والفتية وقاموا باجبارهم للوقوف بجانب الحائط ، فيما تم اعتقال ثلاث شبان وهم عمر محمد جفال وعصام محمد عطا مطلق وعلي عادل عياد واقتيادهم الى مغفر شرطة معالي ادوميم حيث تم اطلاق سراحهم في اليوم التالي بعد ان دفعوا غرامات بلغت 1000 شيكل لكل منهم وتحديد موعد لمحاكمتهم يوم 3/30 وقد افاد الشبان ان السلطات الاسرائيلية لازالت تحتفظ ببطاقات هوياتهم الى حين المحكمة.
- الاثنين 1/28 جنود اسرائيليون يعتدون على السيارات المواطنين المتوقفة على الشارع الرئيسي لبلدة ابوديس وذلك في ساعة متأخرة من الليل بعد ان شهدت البلدة مظاهرة للتنديد بالحصار المفروض على قطاع غزة وقد افاد مواطنين ان الجنود يقومون بتحطيم زجاج السيارات كوسيلة عقاب جماعي رداً على مظاهرات الاحتجاج.

القوانين الاحتلالية المتعلقة بالمواطنه في القدس:

لقد عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على تنفيذ توصية اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون القدس لعام 1973 برئاسة غولدا مائير والتي تقضي بأن لا يتجاوز عدد السكان الفلسطينيين في القدس 22% من المجموع العام للسكان، وذلك لإحداث خلخلة في الميزان الديمغرافي في المدينة، لذلك فقد لجأت سلطات الاحتلال إلى استخدام الكثير من الأساليب لتنفيذ هذه الوصية والتي كان آخرها سحب الهويات من السكان العرب في القدس ولكن بالرغم من إقدام السلطات على سحب الهويات من أكثر من خمسة آلاف عائلة مقدسية إلا أن الفلسطينيين لا يشكلون حوالي 35% من مجموع السكان داخل حدود المدينة وذلك نتيجة عودة آلاف المقدسيين للسكن داخل حدود القدس، لقد شهد العام 2006 سحب هويات حوالي 1363 مواطن مقدسي بحجج مختلفة حسب احصائيات وزارة الداخلية الاسرائيلية يأتي هذا في الوقت الذي فصلت اسرائيل نهائياً اي تواصل بين المدينة المحتلة والضواحي التي تضم العديد من السكان من حملة بطاقة هوية القدس حيث يتواجد العديد من الاسر في ابوديس ممن يحمل افرادها الهويات المختلطة بين الضفة الغربية والقدس.

وقد كثفت السلطات الاسرائيلية هذه الاجراءات وتحديداً فيما يتعلق باستهداف النساء الفلسطينيات من حملة هوية القدس والمتزوجات لأشخاص يحملون الهوية الفلسطينية حيث تهدف هذه الحملة الى تجريد هؤلاء النساء من حقوقهن واطفالهم من الاستفادة من التأمين الصحي بالاضافة الى حقوقهن بالعيش في المدينة.

• الاعتقالات والمداهمات:

استمرت حملات الدهم والاعتقال خلال شهر كانون ثاني على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي حيث قام الجيش الإسرائيلي بمساندة المخابرات بعدة حملات مدهمة ليليه تعرضت خلالها منازل المواطنين الى التفتيش والتخريب على ايدي الجنود وقد شهدت البلدة خلال الشهر الماضي عدة حملات من الاعتقالات كانت على النحو التالي:

• الاحد 1/6 داهمت قوة عسكرية اسرائيلية عن الساعة الثانية صباحاً منزل المواطن صلاح صقر خنافسة وقام الجنود بتفتيش المنزل واعتقال الشاب احمد صلاح خنافسة 19 عام وهو طالب في جامعة القدس وقد افادت عائلة الشاب ان جنود اسرائيليون مقنعين داهموا المنزل وقاموا بالاعتداء على احمد بالضرب امام افراد العائلة قبل ان يأخذوه.

• الاثنين 1/7 داهمت منزل المواطن عيسى حسن قريع واعتقال ابنه حسن الطالب في السنة الرابعة في كلية الطب في جامعة القدس وقد افادت عائلة حسن ان جنود مقنعين داهموا المنزل وقاموا بتفتيشه قبل اعتقال حسن، وفي نفس الليلة قامت نفس القوة الاسرائيلية بمدهمت سكن لطلاب جامعة القدس واعتقال الطالب صامد امطير وهو احد طلاب جامعة القدس يقيم في بلدة ابوديس بهدف الدراسة وقد تم اقتياد الشابين الى مغفر شرطة معالي ادوميم.

• الخميس 1/24 اعتقلت السلطات الاسرائيلية محمد عيسى محمد جعفر رئيس اتحاد مجلس الطلبة في جامعة القدس، وكان محمد عيسى قد اعتقل على حاجز قلنديا العسكري وقد قام الجنود باستجوابه قبل تحويله الى مركز توقيف المسكوبية في القدس ولم توجه الى محمد اي تهمة حتى كتابة هذا التقرير

شؤون الأسرى:

خلال سنوات الاحتلال الطويلة تعرض المئات من أهالي ابوديس لعمليات الاعتقال وذلك أسوة بباقي أبناء فلسطين، والذين يتم اعتقالهم لمقاومتهم المشروعة للاحتلال، من ابوديس اليوم يوجد 70 معتقل في السجون الاسرائيلية من ضمنهم 21 طفل وسوف نخصص خلال هذا التقرير زاوية شهرية خاصة لتتبع أخبار المعتقلين من ابوديس ومعاناتهم في السجونوالمعاملة السيئة والتعذيب الذين يتعرضون لها خلال فترة الاعتقال لمزيد من المعلومات الرجاء الدخول الى الوصلة المرفقة:

<http://www.camdenabudis.net/prisoners.html>

وقد رصدنا خلال شهر كانون ثاني الماضي ما يلي:

- الثلاثاء 1/1 الافراج عن الطفل محمد احمد عطية 14 عام بعد اعتقال لمدة سبعة ايام جرى خلالها التحقيق معه واخلاء سبيله.
- الاحد 1/13 اجلت المحكمة العسكرية الاسرائيلية النظر في قضية كلاً من المعتقل هيثم عريقات وسيف خليل ابو هلال الى نهاية شهر كانون ثاني.
- افادت عائلة الاسير حسن عيسى قريع انه تم نقل ابنهم من مركز تحقيق المسكوبية الى مركز تحقيق الجلمه وانهم قلقون على حياته حيث لم تسمح السلطات الاسرائيلية لمحامييه او الصليب الاحمر من زيارته ويذكر ان مركز تحقيق الجلمه هو من اقصى مراكز التعذيب في اسرائيل حيث استشهد العديد من المعتقلين جراء التعذيب في هذا المركز وترفض السلطات الاسرائيلية السماح لاي جهة كانت لزيارة هذا المركز منذ تأسيسه.

الاعتداء على مدرسة ذكور ابوديس:

الاربعاء 1/2 افاد مدير مدرسة ابوديس الثانوية للذكور ان دورية عسكرية اسرائيلية قدمت الى البوابة الرئيسية للمدرسة عند الساعة الثامنة صباحاً وقد قام الجنود باستدعاء مدير المدرسة بواسطة مكبر الصوت حيث هدد الجنود

بإغلاق المدرسة إلى استمرار رشق الحجارة. يأتي ذلك في الوقت الذي لم ترد أي ردود أو أية معلومات من الجانب الإسرائيلي حول إعادة فتح التحقيق في القضية بعد أن تقدم مدير المدرسة باستئناف جديد منتصف شهر أيار الماضي. تفاصيل حول الاعتداء على المدرسة من قبل حرس الحدود الإسرائيلي موجودة على موقعنا الإلكتروني.

خلاصات وتوصيات:

1. نطالب المجتمع الدولي وكل المناصرين للحق الفلسطيني بالضغط على إسرائيل (القوة المحتلة) لوضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني، ولمبادئ الشرعية الدولية لحقوق الإنسان، وبإلزامها بوقف أعمال بناء الجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس المحتلة وما حولها، وأن تفكك على الفور الهيكل الإنشائي القائم هناك وأن تلغي أو تبطل مفعول جميع القوانين التشريعية واللوائح التنظيمية المتصلة به، عملاً بالفقرات 133، 152، 153 من الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في التاسع من تموز عام 2004.
2. نصت العديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بمسائل حقوق الإنسان على تحريم التعذيب والمعاملات القاسية وغير الإنسانية منها ما جاء في الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي أكدت في مادتها السابعة على عدم جواز إخضاع أي فرد للتعذيب أو العقوبة أو معاملة قاسية أو غير إنسانية أو مهينة، وعلى وجه الخصوص فإنه لا يجوز إخضاع أي فرد دون رضائه الحر للتجارب الطبية أو العلمية.
3. إن الاستيلاء على الممتلكات الفلسطينية والأراضي يشكل مخالفة للمادة 52 من لوائح لاهاي لعام 1907.
4. أن إسرائيل بعد أن قد وقعت وصادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 والنافذ عام 1976، ملزمة بتطبيق نصوصه في مجال علاقتها بالأراضي

الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس وضواحيها ، فالمادة (2) فقرة (1) من العهد المذكور، تنص على أن: " تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها، والداخلين في ولايته، دون أي تمييز بسبب العرق، او اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً، أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الإجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك.

5. كما تنص المادة (17) من العهد المذكور على أنه:

أ- لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته، ولا لأبي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته.

ب- من حق كل شخص أن يحميه هذا القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.